

### 3) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فكم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حين رحل الرحلة الثانية الى الشام خمسة وعشرين عام - [00:00:01](#)

احسنت ولماذا رحل الى الشام نعم احسنت ليتاجرا بمال خديجة رضي الله عنها وكم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين شارك في بناء الكعبة ووضع الحجر الاسود بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم؟ خمسة وثلاثين - [00:00:16](#)

احسنت احسنت طيب لو ذكرتم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور القاسم وابراهيم هو عبدالله ومن الاناث نعم زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة. كل اولاده من خديجة الا - [00:00:35](#)

ان ابراهيم احسنت. وكلهم ماتوا قبله صلى الله عليه وسلم. الا فاطمة رضي الله عنها. فاطمة رضي الله عنها احسنت. وكم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين بعث اربعون عاما. احسنت. في اي يوم - [00:01:04](#)

احسنت في يوم الاثنين في اي شهر الاول. احسنت. ما اول ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم سورة اقرأ. احسنت. احسنت بارك الله فيك تفضل الشيخ نسمع الابيات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:24](#)

غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه وشاخيہ والسامعين والمسلمين اجمعين قال الشيخ ابو الوليد بن الشحنة الحلبي رحمه الله تعالى بعد اربعين بالدين جهرة امر واربع صحبة اثنتي عشر ذكر الى النجاة هاجروا خوف الضرر - [00:01:46](#)

في الخمس عادوا ثم عادوا وهم اسلام حمزة وفي الست عمر والسابع اسلام النجاشي العشرة. موت ابي طالب ثم الكبرى. وقبله كانت قصة الصحيفة والشعب في سنيہ المخيفة ثم اتى الجن نصيبي اسلمت. نعم والاشجار مشيت وسلم. نعم احسنتم بارك الله فيكم - [00:02:09](#)

احسنتم جزاكم الله خيرا رحمه الله بعد اربع بالدين جهرة امر بقي صلى الله عليه وسلم يدعو سر ثم في السنة الرابعة جهر بالدعوة حين نزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين - [00:02:39](#)

قال وشق نصفين لاجله القمر في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر انشق القمر فلقنتين. حتى رأوا جبل حراء بينهما - [00:03:01](#)

لكن هل امنوا؟ لم يؤمنوا بل استمروا على تكذيبهم وقالوا سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى اقتربت الساعة شق القمر وان يروا اية يعرضوا. ويقول سحر مستمر. وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاءهم من الانباء ما فيه - [00:03:22](#)

مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتولى عنه قال واربع صحبة اثنتي عشر ذكر الى النجاشي هاجروا خوف الضغط. لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء والتعذيب وانه لا يقدر على ان يمنهم مما هم فيه من بلاء - [00:03:42](#)

قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد. وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك جماعة من المسلمين - [00:04:04](#)

فرارا بدينهم الى الله مخافة الفتنة هذا قوله واربع صحبة اثنتي عشر ذكر هذا عدد المهاجرين في الهجرة الاولى الى الحبشة اثنا عشر رجلا واربع نسوة اثني عشر رجلا واربع نسوة - [00:04:22](#)

الى النجاشي هاجروا واسمه اصحمة فجعل الله لهم فرجا ومخرجا. امنوا على دينهم ولم يخشوا ظلما هاجروا خوفا خوفا ان تفتنهم

قريش في دينهم قال في الخمس يعني في العام الخامس من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عادوا. بلغهم من الامور قد صلت - [00:04:39](#)

فعادوا فتبين ان الامر اشد مما كان منهم من دخل مكة ومنهم من رجع الى الحبشة وهذا قوله ثم عادوا الى الحبشة مع الثمانين ثلاث معهم ثمان عشر هذا عدد المهاجرين الى الحبشة الثانية ثلاثة وثمانون رجلا وثمان - [00:05:07](#)

عشرة امرأة ثلاثة وثمانون رجلا وثمان عشرة امرأة قال ومن قبل استقر اسلام حمزة حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخوه ايضا من الرضاعة ارضعتها ثوية مولاة ابي لهب - [00:05:33](#)

بلبن ابنها مسروح. وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقد عز الاسلام باسلامه وادركت قريش انه قد امتنع عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة سيمنعه - [00:05:55](#)

قال وفي الست عمر بعده بايام قلائل قيل بثلاثة ايام اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فكان في اسلامهما عز للاسلام والمسلمين. في البخاري اي بن مسعود رضي الله عنه - [00:06:23](#)

انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر والسابع اسلام النجاشي. اسلم النجاشي على يدي جعفر وكان يخفي اسلامه عن قومه. وقد مات في السنة التاسعة كما سيأتي ان شاء الله في النظم. وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو لم يلقى النبي صلى الله عليه - [00:06:38](#)

فهو تابعي. يقول النجاشي رحمه الله. ويمكن ان يلغز في هذا فيقال تابعي صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسلم عمرو بن العاص على يد النجاشي وفي هذا ينغزون يقول صحابي اسلم على غير تابعي - [00:07:02](#)

اسلم على يدي النجاشي قال والسابع اسلام النجاشي. العشرة موت ابي طالبة الكبرى في هذه السنة العاشرة مات ابو طالب الذي كان يدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم وينصره - [00:07:22](#)

عائشة رضي الله عنها ما زالت قريش حتى توفي ابو طالب تعني انه لما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع به في حياة ابي طالب - [00:07:41](#)

وبعد موت ابي طالب بثلاث ايام مشكور توفيت خديجة رضي الله عنها التي كانت وزيرة صدق للنبي صلى الله عليه وسلم تثبته وتهون عليه ما يلقيه من قومه وتخفف عنه وهذا قوله - [00:07:59](#)

موت ابي طالب ثم الكبرى خديجة رضي الله عنها وقبل اي قبل موت ابي طالب كانت قصة الصحيفة والشعب في سنيهم مخيفة في سنية الاصل اذا اضفت كلمة سنين ان تقول في سنيته في سنيته - [00:08:18](#)

لا تشد الرياء وتشديدها محدود من اللحن قال الشيخ عبد الباري العلمي في منحة المليح سنين لبيبا ان تضيف فخففي وساعة تشديد سني يوسف فيمكن ان يقال في سنيته كما قال ابن مالك ومثل حين قد يرد الباب - [00:08:45](#)

يعني انه قد تبقى النون مع الاضافة قال وقبل كانت قصة الصحيفة لما رأت قريش ان امر الاسلام يعلو وينتشر وان اساليبها كلها باءت بالفشل اجمعت على مقاطعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

فكتبوا في ذلك كتابا تعاقدوا فيه على بني هاشم الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاع منهم ويضيقوا عليهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل - [00:09:31](#)

كتبوا ذلك في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم فلما رأى ابو طالب ما تفعل قريش لما رأى تألبها على ابن اخيه صلى الله عليه وسلم قام في بني هاشم - [00:09:55](#)

المطلب واجمعوا ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبهم وان يمنعوه مما ارادته قريش من قتله ولبثوا في ذلك الشاب ثلاثة سنين اشتد عليهم فيه الجهد والبلاء - [00:10:12](#)

ثم قام نفر من قريش من اهل المروعة في نقل الصحيفة سعى في نقضها هشام بن عمرو بن ربيعة وضم اليه زهير بن امية والمطعم ابن عدي وابا البختری - [00:10:34](#)

وجمعة ابن الاسود هؤلاء سعوا في نقضي هذه الصحيفة خبر الصحيفة ترويه كتب السيرة ويشهد له ما في البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله - [00:10:53](#)

بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يشير الى خبر الصحيفة وايضا خطبة عتبة ابن غزوان وهو وقد بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اميرا على البصرة فقام فيهم - [00:11:17](#)

وحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذات بصرم ولم يبق فيها الا صباة كصباة الاناء يتصابها صاحبها. وانكم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي به من شفة جهنم فيهوي فيها - [00:11:35](#)  
سبعين عاما لا يدرك لها قعر. والله لان افعجتكم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع مسيرة اربعين عاما للراكب. وليأتين عليها يوم وهي كظيظ من الزحام. ولقد رأيتني سابعة - [00:12:04](#)

سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشدقنا التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد ابن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها - [00:12:24](#)

قال فما اصبح اليوم منا احد الا وهو امير على مصر من الانصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله حقيرا فالمسلمون اودوا في الشعب واصابهم من الجهل والبلاء شيء عظيم. لبثوا لبثوا ثلاث سنوات - [00:12:43](#)  
الشعب فلما خرجوا من الشعر ونقضت الصحيفة لم يلبث ابو طالب او وافته المنية وهذا قوله العشرة موت ابي طالبة ثم الكبرى وقبل اي قبل موت ابي طالب كانت قصة الصحيفة - [00:13:04](#)

قال والشعبي في سميهِ المخيفة ثم اتى الجن نصيبي اسلمت نعم. والاشجار مشت وسلمت في البخاري قال صلى الله عليه وسلم اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن وكان ذلك بعد خمسين سنة - [00:13:24](#)  
وثلاثة اشهر من عمره صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اثناء قفوله من الطائف بعد ان ذهب اليهم في عودته اتاه جن نصيبين وسمعوه يقرأ القرآن واسلموا. قال نعم. والاشجار مشت وسلمت - [00:13:46](#)

في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لشجرة انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المغشوش الذي في انفه الخساس الخشاش عود يجعل في انف البعير اذا كان صعبا. ويشد به ويشد فيه حبل. فيذل البعير - [00:14:06](#)  
وينقاد قال القاضي علي باذن الله. قال فانقادت معه كالبعير المغشوش. وقال لآخرى مثل ذلك. فانقادت معه كالبرء المغشوش. قال نعم والاشجار وسلمت والخبار في هذا كثيرة. وقد عقد القاضي عياض في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم عقد فصلا - [00:14:29](#)

قال فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة واجابتها دعوته صلى الله عليه وسلم وذكر تحته اخبارا كثيرة في انقياد الشجر له وسلامها وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي اثاره الله بها - [00:14:51](#)  
هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:12](#)